الفاعل والمفعول اى واسم المفعول وكان القياس ذكر اسم
الفاعل مجموع اللفظين علم لاسم المفعول وانت لا تقول فيمن سمي
بعد قيس اذا عطف عليه من سمي بعد شمس باعد وبين
وشمس لكنها عبارة قد كثر استعمال المصنفين لها وكانهم
لاحظوا فيها المعنى الاصلي الاضافي وافعل التفضيل يعد في النحو
وكلها لما ذكرت فيه باعتبار عملها استطرد ذكر صيغها
لعدم كثرة تفاصيلها فلم يسوغ هنا مقتضى لذكرها واما
الصفة المشبهة فلما كثرت فيها الصيغ وفيها نوع تفصيل
كما سيذكره ولم يرو ذكرها استطرادا هناك بل ذكرها هنالك
باعتبار العمل واستطرد قوله وصيغتها مخالفة لصيغة
اسم الفاعل توضيحا للفرق بينها وبين اسم الفاعل وذكر
هنا صيغها فقال الصفة المشبهة من نحو فرح
اى من فعل بكسر العين على فعل بكسر العين ايضا نحو فرح غالبا
سماعا وقد جاء معه اى مع الكسر المعلوم ضمنا في بعضها اي
في بعض الصفات التي من فعل بالكسر الضم للعين نحو ندس
اى فطن وهو ندس وندس اى فطن وحذر فهو حذر
وحذر وعجل فهو عجل وجاء فعل على قلة على غير
فعل نحو سلم فهو سليم وشكس خلقه اى ساء فهو شكس
بوزن فلس وحرب فانت حر وصعرت بده اى خلت فهي
صفر بوزن حبر وغرت تغار فانت غيور قوله

١٢٨

ومن الالوان والعيوب والحلي والظاهر انه
عطف على مقدر اى هذا الذي ذكر في فعل اذا كان فعل من
غير الالوان والعيوب والحلي ومنها يكون الصفة على افعل
نحو اسود واعرج وابلج وظاهره ان الغالب في العيوب مطلقا
افعل وقال الرضي ذلك في الظاهرة واما الباطنة فكثير
يجيء على فعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء قليلة وعلى
فعل بفتح العين نحو حسن فهو حسن وعلى نحو
خشن من خشن فهو خشن بكسر العين وهو ضد اللين وعلى
فعل بسكون العين نحو صعب الامر فهو صعب صعب
وعلى فعول كصعوب نحو وقر الرجل اى صار ذا وقار وهو
ضد الطيش فهو وقور وعلى فعل كعتق نحو جنب الرجل
فهو جنب اى ذو اجنابة وهي اى الصفة المشبهة من
فعل قليلة لان حق الصفة المستمرات واللزوم ومعنى
فعل وفعل في الاغلب كذلك كما تقدم فكثرت منهما واما
فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما
ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج الا نادرا كالشيب
وهي من فعل وان كانت قليلة فقد جاءت نحو حرص فهو
حريص وشنب نشيب فانت اشعب وضقت تضيق
فانت ضيق وتجيء الصفة المشبهة من الجميع يعني
فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش مما فيه خلو في الباطن

Copyright © King Saud University